مدير مركز تكنولوجيا التعليم بجامعة قطر لـ «الشرق»:

تدريب الموظفين والموظفات على النظام الحديث لإصدار البطاقات الجامعية

جانب من وحدات المركز

بث الأنشطة الثقافية مباشرة من قاعة ابن خلدون إلى الحرم الجامعي

الدوحة – فوزية علي:

قال الدكتور عبدالله سالم تاتام مدير مركز تكنولوجيا التعليم بجامعة قطر لـ «الشرق» إننا نقوم بصيانة جميع الأجهزة التعليمية الموجودة بالقاعات الدراسية وتغيير الأجهزة غير الصالحة بالإضافة إلى تزويد قاعات التدريس بأجهزة العروض السمعية اللازمة والأجهزة الصوتية بالاضافة إلى توفير الخامات اللازمة لإنتاج المواد التعليمية لخدمة العملية التعليمية ومساعدة أعضاء هيئة التدريس في أداء عملهم بالإضافة إلى صيانة جميع أجهزة الإنتاج الموجودة بالمركز وتدريب بعض الموظفين والموظفات على النظام الجديد لإصدار البطاقات الجامعية لأعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب وهو نظام حديث يعمل عن طريق الكمبيوتر.

وأشار إلى هذا النظام متصل بقواعد البيانات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب مما يوفر الجهد والوقت لإصدار البطاقات. وأضاف كذلك يجري العمل على توصيل الكيبلات الضوئية من قاعة المحاضرات بقاعة ابن خلدون إلى استديو التلفزيون بالمركز بحيث يتم تصوير الأنشطة الثقافية والندوات وتسجيلها أيضا مباشرة داخل الحرم الجامعي كما يتم توصيل الكيبلات الضوئية من استديو التلفزيون بمركز تكنولوجيا التعليم إلى قاعة الطلاب «بنات» والنشاط الطلابي بنين ويتم نقل جميع الأنشطة الثقافية والمحاضرات والمؤتمرات إلى هذه الأماكن مباشرا بالإضافة إلى تثبيت شاشات عرض للاستقبال وذلك لإبراز تعميم الفائدة للجميع.

وقال إنه تم إدخال نظام إصدار البطاقات الآلي عن طريق كمبيوتر لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين وسيبدأ المشروع بالفعل أولاً.

وأضاف كذلك ينظم مركز تكنولوجيا التعليم ورشة عمل لأعضاء هيئة التدريس الجدد وقد قام بها بعض أعضاء هيئة التدريس من كلية التربية وتتناول ورشة العمل الأهداف التعليمية، أساليب التقويم وإعداد وتوصيف المقررات وورشة عمل عن تشغيل الأجهزة التعليمية واستخدام حواسها التعليمية بالإضافة إلى التعرف على وحدات مركز التكنولوجيا والخدمات التي يقدمها المركز.

وقال إن مركز تكنولوجيا التعليم هو أحد المراكز المهمة والحيوية في جامعة قطر حيث يقدم خدمات تعليمية متنوعة ومتميزة تهدف إلى رفع كفاءة العملية التعليمية وزيادة فاعليتها وتقدم هذه الخدمات إلى أعضاء هيئة التدريس والطلاب والمجتمع خارج الجامعة. وتطرق إلى نشأة تكنولوجيا التعليم مشيراً إلى أن خدمات تكنولوجيا التعليم بدأت مع نشأة كلية التربية عام ١٩٧٣ وذلك من خلال قسم تكنولوجيا التعليم، وبعد انشاء الجامعة قطر عام ٧٧ توالى افتتاح الكليات الجديدة في الجامعة، مما أدى إلى ازدياد الطلب على الاستفادة من امكانات تكنولوجيا التعليم، لذلك أصبح من الضروري وجود جهاز فني وإداري متخصص يتوافر له الاستقلال المالي والإداري اللازمين للإفادة إلى أقصى حد من الامكانات المتوافرة وتوظيفها لخدمة الجامعة والمجتمع، فصدر قرار بتاريخ ٩٠/٤/١٥ بإنشاء مركز تكنولوجيا التعليم، وحدد اختصاصات المركز والوحدات التابعة له وهي وحدة البحوث والتطوير، وحدة الإنتاج، وحدة التداول والخدمات التعليمية، وحدة التليفزيون التعليمي، ووحدة الوسائط المتعددة.

ولدى سؤاله عن اختصاصات المركز. قال د. المناعي: يختص المركز بالمهام الآتية: تقديم المشورة الفنية باعتباره بيت خبرة متخصصاً في مجال تكنولوجيا التعليم لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة والمؤسسات التعليم والتدريب بدولة قطر في كل ما يختص بتطوير أساليب التعليم وإيجاد الحلول للمشكلات التربوية.

وإطلاع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على أساليب التعليم المتطورة وتوفير المواد والبرامج التعليمية اللازمة لعملية التعليم والبحوث بالجامعة وتنظيم تداولها واستخدامها. وإنتاج المواد والوسائل التعليمية التي يحتاج إليها أعضاء هيئة التدريس والطلاب وادارات الجامعة المختلفة. وتوفير الأجهزة التعليمية اللازمة لمختلف اقسام الجامعة وتنظيم استخدامها والقيام بأعمال الصيانة اللازمة لها. كذلك المساهمة مع قسم تكنولوجيا التعليم في إعداد الكوادر البشرية للقيام بالوظائف التي يتطلبها استخدام الوسائل التعليمية في مختلف مؤسسات التعليم والتدريب في دولة قطر وذلك عن طريق المشاركة في التدريب وتوفير المعامل المتخصصة والتجهيزات اللازمة والاشراف الفني على مطبوعات الجامعة والقيام بأعمال التجهيزات الفنية اللازمة للمحاضرات العامة والندوات والمؤتمرات وتسجيلها بكافة أنواع التسجيل الصوتي والمرئي.

والمشاركة في تنظيم الندوات والدورات التدريبية وورش العمل للتعريف بتكنولوجيا التعليم واكتساب المهارات والاتجاهات السليمة نحو استخدامها في مستويات التعليم المختلفة والنقل المباشر للندوات العامة والمؤتمرات والأنشطة الثقافية داخل الحرم الجامعي بالاضافة إلى بث المسجل منها، وإجراء الدراسات والبحوث التي تهدف إلى تطوير الممارسات التربوية في الجامعة.

وحول الوحدات التي يتكون منها المركز قال: لقد تم إنشاء وحدة مميزة أضيفت إلى وحدات المركز وهي وحدة الوسائط المتعددة وأصبح مركز تكنولوجيا التعليم يحتوي على خمس وحدات: وحدة البحوث والتطوير، وحدة إنتاج المواد التعليمية، وحدة تداول الأجهزة التعليمية، وحدة التليفزيون التعليمي ووحدة الوسائط المتعددة.

وأشار إلى أن وحدة البحوث والتطوير تهتم بعمليات البحث والتطوير والتدريب والإعلام في النظام التعليمي بمستوياته المختلفة، وتضم هذه الوحدة الشعب التالية: شعبة البحوث وشعبة تطوير التعليم، وشعبة التدريب، وشعبة الإعلام. كما تختص هذه الوحدة بإجراء البحوث والدراسات التي تكفل زيادة فاعلية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة وعرض نماذج من أنظمة التعليم الحديثة وتجريبها بهدف تطبيق المناسب منها، وتنظيم دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس حول صياغة الأهداف التعليمية وأساليب التقويم واستخدام الوسائل التعليمية وتشغيل الأجهزة التعليمية وتصميم وعرض المحاضرات عن طريق برنامج الكمبيوتر باور بوينت، ومعايير اختيار أو تصميم برمجيات الحاسوب التعليمية ومهارات التدريس الجامعي وإجراء الدراسات والبحوث المتصلة بتطوير التعليم الجامعي ونشر وتقديم الاتجاهات التربوية الحديثة خاصة في مجال تكنولوجيا التعليم وتحديد واختيار الوسائل التعليمية المناسبة لكل موقف من المواقف التعليمية وتصميم برامج التعليم الذاتي وتجريبها والتأكد من فاعليتها، والمساعدة في تصميم المقررات الدراسية وتقييمها إلى وحدات وفق التدريس في كل ما يخص تطوير أساليب التعليم في الجامعة والإعلام بالإمكانات المتوافرة بمركز تكنولوجيا التعليم وكيفية الاستفادة منها.

وأضاف: أما الوحدة الثانية وحدة إنتاج المواد التعليمية فهي وحدة فنية متخصصة في تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية المختلفة وتضم الشعب التالية: شعبة التصميم والرسم وشعبة التصوير الفوتوغرافي (تصوير إعلامي، تصوير علمي)، شعبة الطباعة وتختص هذه الوحدة بالمهام التالية: تصميم وإنتاج مختلف أنواع الوسائل التعليمية اللازمة للعملية التعليمية مثل: تصميم وإنتاج الرسوم البيانية والخطية والعلمية اليدوية وعن طريق الكمبيوتر وإنتاج الشرائح وتصميم وإنتاج الشفافيات بمختلف أنواعها اليدوية والحرارية وشفافيات الكمبيوتر وتصوير الأنشطة والفعاليات الجامعية والإشراف الفني على مطبوعات الجامعة وتنفيذها وتوفير الخامات والأجهزة اللازمة لإنتاج مختلف أنواع المواد التعليمية والمساهمة في التدريب على اكتساب مهارات إنتاج الوسائل التعليمية وتوفير المعامل والتجهيزات والخامات اللازمة للإنتاج.

وعن كيفية الحصول على خدمات وحدة الإنتاج ذكر د. مناعي لـ «الشرق» أنه يمكن الاستفادة من إمكانات المركز في التدريس والمحاضرات العامة والندوات أو في إعداد الوسائل الجامعية والبحوث والكتب وذلك وفق القواعد التالية: خدمات تؤدى بالمجان، المواد التعليمية التي تصمم وتنتج لتدريب المقررات الجامعية، على أن تحفظ هذه المواد في مكتبة تكنولوجيا التعليم في ملف خاص بكل مقرر وتعار للاستخدام، ويمكن عمل نسخ من هذه المواد لأعضاء هيئة التدريس بسعر التكلفة، المواد التعليمية التي تصمم وتنتج للندوات العلمية للكليات والأقسام العلمية أو لأنشطة إدارات الجامعة المختلفة، وخدمات تؤدى بسعر التكلفة: باقي الخدمات تؤدى بسعر التكلفة حسبا على الجهة الطالبة يمكن الحصول على قائمة التكلفة من مشرف الإنتاج.

وأضاف: أما وحدة التداول والخدمات التعليمية فتقدم خدمات للأقسام الأكاديمية ومراكز البحوث وإدارات الجامعة في كل ما يتصل باستخدام الوسائل التعليمية وأجهزة العرض والتسجيلات والأنظمة الصوتية اللازمة للمحاضرات والندوات والمؤتمرات التي تعقد في رحاب الجامعة وتضم هذه الوحدة الشعب التالية: مكتبة الأفلام والمواد التعليمية وتشغيل الأجهزة التعليمية والصيانة والتسجيلات الصوتية كما تختص هذه الوحدة بالمهام التالية – توفير الأفلام ومصادر التعلم المسموعة والمرئية وتنظيم عملية استعارة المواد التعليمية والاشراف الفني على معامل التعليم الذاتي وتقديم المساعدة بما يكفل حسن الافادة من المواد التعليمية والتجهيزات المتاحة. وتوفير الأجهزة التعليمية بمختلف انواعها وتنظيم تداولها واستخدامها والمساعدة في تشغيل الأجهزة التعليمية واقامة العروض الصوتية والمساهمة في تدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب على استخدام الأجهزة التعليمية وتوفير وتجهيز القاعات الدراسية وقاعات المحاضرات بالتجهيزات الفنية اللازمة وتسجيل المحاضرات العامة والندوات والمؤتمرات التي تعقد في رحاب الجامعة والاشراف على معامل التدريب اللازمة لتدريس مقررات تكنولوجيا التعليم وتوفير الأجهزة اللازمة لها وصيانتها والصيانة الدورية للأجهزة التعليمية وإجراء عمليات الصيانة والاصلاح اللازمة لها والمساهمة في الاعلام عن الوسائل التعليمية المتوافرة بمركز تكنولوجيا التعليم وامداد الأقسام الاكاديمية بكتلوجات تلك الوسائل.

وقال: كذلك هناك مكتبة الأفلام والمواد التعليمية التي تضم مجموعة ضخمة من مصادر التعلم غير المطبوعة مثل افلام الصور المتحركة بأشكالها المختلفة وأشرطة الفيديو والشرائح الفوتوغرافية والأفلام الثابتة المصاحبة بالتعليقات الصوتية الشفافيات وبرمجيات الحاسوب التعليمية والوسائل المتعددة الشرائط والبطاقات السمعية وخدمات شبكة المعلومات الانترنت وتوفير معمل للتعلم الذاتي مزود بأماكن مخصصة للمشاهدة الفردية وأجهزة العروض الصوتية المختلفة وادلة المواد التعليمية المتوافرة بالمكتبة مثل دليل الأفلام التعليمية (Media Catalog) ودليل التسجيلات الصوتية والمرئية «الانتاج المحلي للمركز» ودليل المواد التعليمية كما يوجد بمكتبة المواد التعليمية نظام الاستعارة الداخلية في الجامعة ونظام الاستعارة الخارجية، ونظام نسخ المواد التعليمية المنتجة محلياً بالجامعة، وذلك حسب القواعد المتبعة في انظمة الاستعارة والنسخ واستعارة الأفلام والمواد التعليمية والاستعارة الداخلية والاستعارة الخارجية ونسخ المواد التعليمية.

والوحدة قبل الاخيرة هي وحدة التليفزيون التعليمي وتختص بانتاج البرامج التليفزيونية التعليمية التي تخدم المقررات الدراسية بالجامعة وتكييف المواد التعليمية المنتجة بالخارج لتلائم طبيعة المقررات الدراسية بالجامعة وذلك عن طريق تحويل الافلام التعليمية الى اشرطة الفيديو وترجمة الافلام الاجنبية الى العربية وعمل المونتاج اللازم للافلام بحيث تلائم الاستخدامات التعليمية بالجامعة وانتاج البرامج التليفزيونية لخدمة المجتمع وتقديم التسهيلات اللازمة لمؤسسات المجتمع ومساهمة في تدريب طلاب كلية التربية وطلاب الاعلام وتدريب الكادر الوطني «الخ».

ومن طلب انتاج البرامج التليفزيونية التعليمية. تقدم طلبات انتاج برامج تليفزيونية تخدم المقررات الجامعية الى مدير المركز ويتولى مركز تكنولوجيا التعليم تكوين فريق العمل اللازمة وتحمل تكاليف الانتاج وطلب نسخ اشرطة الفيديو.

وقال: أما الوحدة الاخيرة، وحدة الوسائل المتعددة، وتتمثل اختصاصات هذه الوحدة في انتاج برمجيات تعليمية، وأشار الى أنه سوف يقدم مشروعا مقترحا الى مدير الجامعة الدكتور عبدالله الخليفي لمخاطبة المسئولين بوزارة التربية والتعليم لانتاج برمجيات الوسائط المتعددة ذات علاقة مباشرة بمناهج وزارة التربية والتعليم، وفي هذا المشروع سوف تكون هناك لجنة مشتركة من مركز تكنولوجيا التعليم للاشراف الفني والتربوي في تصميم وانتاج برمجيات الوسائط المتعددة التعليمية، ومن قسم علوم الحاسب بكلية العلوم وقسم علوم الحاسب بالكلية التكنولوجية للاشراف الفني على برمجة وانتاج وتطوير هذه البرمجيات.

وأشار سوف تستغل مشاريع التخرج النهائية للطلبة والطالبات بشكل فردي أو جماعي لانتاج هذه البرمجيات، وقد يتم توزيع الكتاب المقرر بوزارة التربية والتعليم الى وحدات كل مجموعة تتولى وحدة لانتاجها وتطويرها حسب معايير معينة ثم تضم هذه الوحدات فيما بعد لتصميم برمجية تعليمية متكاملة لخدمة فصل من الفصول، وهكذا جميع المراحل التعليمية كما يشترك في هذه اللجنة متخصصون في المادة العلمية كل حسب تخصصه سواء من موجهي المواد او مشرفي التربية العملية بقسم المناهج بكلية التربية بجامعة قطر للاشراف على المادة العلمية التي سوف تبرمج وكذلك مدى صحتها وحداثتها ويراعى عند انتاج هذه البرمجيات جميع المعايير التربوية والفنية التي تؤكد عليها الدراسات العملية واستخدام امكانات الفيديو والرسوم المتحركة Animation والرسوم Graphics والصوت. وقد أثبتت نتائج الدراسات امكانات تكنولوجيا الوسائط المتعددة مثل: السعة التخزينية الهائلة، والتنوع والتكامل في استخدام الوسائل التعليمية التفاعل.. وتكافؤ الفرص التعليمية وزيادة مقدار التعليم وتقليل زمن التعلم، وزيادة معدل التذكر، والتشويق والاثارة.

د. عبدالله المناعي

د. المناعي يتحدث لـ «الشرق».

تصوير: أحمد جودة